Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين اللحـظة والأخـرى، أسماء كالصراط وكلمات كزقفونه، يوردها مورد الهزء والسخرية، ولكنه بجانب ذلك، أضاف أشياء عديدة، وأسـماء غريبـة، كالمـرآة والقنـديل والبـاز والشجـرة، وصـاحب المـذهب وصـاحب الكلام وصاحب المفتاح وصاحب العدد، وساعد ومسعد، والأمير صالح بن مرداس، صاحب حلب.

هذه المسرحية، تخلو من الحـدث الـذي ينمـو ويتطور، ويصل الى لحظة التنوّر، كما نجد ذلك عادة في المسرحيات الجادة، وإنما هي تقوم بالحوار والحوار وحده، يظل يتردد بين هذا وذاك، من شخوص المسرحية حتى النهاية، ولا صلة لها بمكان معين تقع فيه، وان ادعت انها وقعت في معرة النعمان، وبـين معـاريج السماء، كذلك لا صلة لها بزمان معروف، ضرورة أن الشخصية الـرئيسية فيهـا، وهي صالـح بن مرداس، شخصية رمزية، هي الحضرة الالهية المقدسة.

وفكـرتهـا المـركزية، ذات محورين اثنين، يرتبط أحدهما بالآخر ارتباطا وثيقا، أما أولهما فهو " الغفران " الذي يتعلق به المـذنبـون من بني آدم، يخطئون ويأثمون، ولكنهم دائما يأملون أن توضع عنهم أوزارهم، من قبل رب عزيز مقتدر، ولكنـه رحيم، وهم في المسرحية يتشبثـون بهذا الأمـر أشد التشبث، ويرتكبون مع ذلك الموبقات، والمعري يشككهم في ذلك مرة، ويسخر منهم مرة أخرى، ويكشف لهم في النهاية،